

جمهرة الأمثال

والعرض من السمع والبصر في شيء .

وقال القتيبي في حديث قبله لا تخبرها فتتبع أبا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها معناه فتتبعه بين أسماع الناس وابصارهم كأنها لا تبالىهم إذا سمعوا باتباعها إياه وأبصروا ذلك .

وجعل السمع والبصر للأرض يريد ساكنيها كما قال تعالى (واسأل القرية) أي أهلها وكما قال النبي لأحد (هذا جبل يحبنا ونحبه) أي يحبنا أهله ونحبهم وهم الأنصار .
287 - قولهم بقطيه بطبك .

يقال ذلك للرجل يؤمر أن يحكم العمل بعلمه وفضل معرفته .

وقد ذكرنا أصله في الباب الأول .

وبقطيه فرقيه .

والبقط المتفرق قال الشاعر .

(رأيت تميمة قد أصاعت أمورها ... فهم بقط في الأرض فرث طوائف) .
أي منتشرون متفرقون .

288 - قولهم بصبص بالأذنان إذ حدينا .

يضرب مثلا للرجل إذا غمز أذعن .

والبصيمة تحريك الأذنان في الطباء وفي الإبل السير الشديد .

ويقال سرنا سيرا بصاصا وقال أبو دواد .

(ولقد ذعرت بنات عم ... المرشقات لها بصاص)